



بإشراف الشيخ أبي الحسن علي الرملي

# تفريغ دروس

«شرح متممة الآجرومية»

شرح الشيخ «أبي حذيفة محمود الشيخ» حفظه الله

الدرس رقم «22»

التاريخ: الأربعاء 16 / ربيع الأول / 1441 هـ

13 / نوفمبر / 2019 م

## الدرس الثاني والعشرون من شرح "متمة الأجرومية"

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد النبي الأمين الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد،

فهذا إخوتي بارك الله فيكم **المجلس الثاني والعشرون** من مجالس شرح **المُتَمِّمَة الأجرومية** للحطّاب المكي رحمه الله تعالى.

ولا زلنا في باب المرفوعات، ولا زلنا كذلك في باب النواسخ، وذكرنا أن النواسخ تنقسم إلى ثلاثة أقسام، طبعاً النواسخ المقصود بها: نواسخ المبتدأ والخبر أي التي تغير حكم المبتدأ والخبر؛ تنسخ من حكمٍ إلى آخر.

وهي على ثلاثة أقسام:

- القسم الأول الذي يرفع المبتدأ ويكون اسماً له وينصب الخبر،
- والقسم الثاني على العكس ينصب المبتدأ ويرفع الخبر، ويقولون: رفع الخبر في النواسخ ليس هو نفسه الخبر الأول المرفوع بل هذا رفعٌ جديد، هذا قولهم، الأمر سهل،
- القسم الثالث: ما ينصب المبتدأ والخبر.

انتهينا في الدروس الماضية من الكلام عن القسم الأول وهو الذي يرفع المبتدأ ويكون اسماً له وينصب الخبر، اليوم نبدأ الكلام عن القسم الثاني وهو الذي ينصب المبتدأ ويرفع الخبر.

قال المؤلف رحمه الله: «**فصل**»،

طبعاً قبل أن أبدأ.. هذا الكتاب بشكل عام أو اللغة العربية النحو بشكل عام الكلام

فيه طويل جداً، فنحن نحاول أن نختصر قدر الإمكان، ومن يريد أن يتوسع يقرأ لوحده، وهناك حقيقة يعني مواضيع تُطرح ليست ذات أهمية لطالب العلم - أقصد العلم الشرعي، يعني يستفيد منها من يريد أن يتبحر في اللغة العربية.

أما طالب العلم الشرعي فقد يصبح الأمر مضيعة للوقت إذ إنّ عنده أشياء أهم في الفقه وحفظ الحديث والقرآن، فأنت تأخذ من النحو ما تحتاجه للقرآن الكريم والسنة وضبط اللسان وبعض المسائل.

ومع ذلك أيضاً توجد حقيقة مسائل تُطرح في الشروحات مسائل طيبة وجميلة جداً جداً للغاية تستمع عندما تقرأ كلاماً للنحويين ونقاشاتهم، هنالك متعة حقيقية خاصة إذا كانت المسائل مهمة أو تشعر أنها تبين لك أشياء.

مثلاً في القرآن الكريم أعطيك مثلاً، تجد قراءات مختلفة، تكتشف أن القراءة المختلفة بناء على اختلاف في رأي نحوي، يعني مثلاً في قوله تعالى الآية: ﴿ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾ [الطور:28]، قرئت: ﴿ إِنَّهُ ﴾، هذه قراءة السبعة، وقرئت: ﴿ أَنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾، هذه قراءة ثانية: ﴿ أَنَّهُ ﴾، قرأها نافع والكسائي بالفتح لسبب تقدير لام علة أي «لأنه هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ»، لأن «أن» تأتي بعد لام العلة أو للتعليل.

على كل حال الشاهد جميل هنا؛ تجد أن المسألة فيها خلاف في القراءة بناء على خلاف في النحو، وهكذا، لكن في الكثير من الأحيان لا تحتاج إلى مثل هذا.

الذي أريد أن أصل إليه أننا في هذا الكتاب نتعرض لمباحث طويلة، فإذا وقفنا عند كل مبحث لن ينتهي الكتاب وقد لا تستفيد كثيراً وقد يتشتت الطالب، فنحاول إن شاء الله تعالى قدر الإمكان أن نختصر اختصاراً طويلاً، إلا إذا كان هناك فائدة لا بد أن نقف عليها، والله الموفق.

المهم أنت أيها الطالب لا تجعل المسألة فيها تعقيد عندك فلربما تتعب من هذا ولا

تستفيد وتتشتت، فنحاول إن شاء الله تعالى الاختصار من باب الضبط.

قال المؤلف رحمه الله: «**فصل: وأما إن وأخواتها**»، هذا القسم الثاني من النواسخ،

«**فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها وهي ستة أحرف**»، لا غير،

«**إِنَّ وَأَنَّ وهما لتوكيد النسبة ونفي الشاكِّ عنها نحو: {فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ}**

**[المجادلة:12]**، وقوله تعالى: **{ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ}** [الحج:6]، **وَكأنَّ للتشبيه المؤكد**».

طيب، «**إِنَّ**» وأخواتها من نواسخ المبتدأ والخبر؛ تنصب المبتدأ ويسمى «اسمها» وترفع

الخبر ويسمى «خبرها»، وهي ستة أحرف: «**إِنَّ**» و«**أَنَّ**» و«**كَأَنَّ**» و«**لَكِنَّ**» و«**لَعَلَّ**» و«**لَيْتَ**»،

هذه الستة أحرف، وهي أحرف.

هذه الأحرف الستة – من باب الفائدة فقط ولن أطيل فقط أذكر فائدة ذكراً –

يقولون: هذه الحروف المشبهة بالفعل.. يسمونها بعض العلماء: الحروف المشبهة بالفعل،

لماذا تشبه الفعل؟ لأنها تشبه الفعل المتعدي في أنها تنصب وترفع فاعل ومفعول به وغير

ذلك، الفعل المتعدي.. هناك فعل لازم يكتفي بالفاعل، وهناك فعل متعدٍ لا يكتفي

بالفعل.. فيحتاج إلى مفعول به فيسمى فعلاً متعدياً، والفعل المتعدي ينصب ويرفع؛ يرفع

الفاعل وينصب المفعول به.

فهذه الحروف الستة يسمونها حروف مشبهة بالفعل من هذا الباب، ذكر منها: «**إِنَّ**»

و«**أَنَّ**»، كلاهما للتوكيد؛ «**إِنَّ**» و«**أَنَّ**» حرف توكيد ونصب، توكيد ماذا؟

قال: «**لتوكيد النسبة ونفي الشاكِّ عنها**»، أي نسبة؟ إثبات النسبة أو تأكيد النسبة

بين المبتدأ والخبر،

و«**نفي الشاكِّ عنها**»؛ لربما يتشكك، يعني تأتي «**إِنَّ**» و«**أَنَّ**» للتأكيد، تقول: «**إِنَّ زَيْدًا**

قادمٌ»، من باب التأكيد.

لو رأيت إنساناً شاكاً في كلامك إذا قلت له: «زيدٌ قائمٌ».. قلت لفلان: «زيدٌ قائمٌ» فرأيته متشككاً هنا تستخدم «إِنَّ» و«أَنَّ»؛ «إِنَّ زيدا قائمٌ»، هذا معنى قوله: «لتوكيد النسبة»، من غير شك يعني لا يوجد شك لكن تريد أن تؤكد، ولكن أيضاً تستخدم عن إرادة نفي الشك.

نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المجادلة:12]، نعرب: الفاء على ما قبلها، «إِنَّ» حرف توكيد ونصب، «الله» لفظ الجلالة سبحانه في محل نصب اسم «إِنَّ» منصوب بالفتحة، «غفورٌ» خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و«رحيمٌ» نعت.

وقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ [الحج:6].

«ذلك» اسم إشارة في محل رفع مبتدأ،

«بَأَنَّ» الباء حرف جر.. «أَنَّ» حرف توكيد ونصب،

«الله» اسم «أَنَّ» منصوب،

«هو» هذا ضمير فصل.. يقولون هذا ضمير الفصل لا محل له من الإعراب؛ تستطيع أن

تقول: «بَأَنَّ اللَّهَ الْحَقُّ»، لكن جاء بضمير فصل لفوائد في البلاغة وغير ذلك، لا محل له

من الإعراب على كل حال، «الحق» خبر.. خبر لماذا؟ خبر «أَنَّ» والجملة الاسمية كاملة:

«بَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ» في محل رفع ماذا؟ الخبر.. خبر ماذا؟ خبر «ذلك»؛ «ذلك»: قلنا عنها

مبتدأ تحتاج إلى خبر، ف«الحق» كلمة «الحق» خبر «أَنَّ»، والجملة كاملة خبر «ذلك».

قال المؤلف: «وَكَاَنَّ لِلتَّشْبِيهِ الْمُؤَكَّدِ»..

للتشبيه أي هناك مُشَبَّهٌ ومُشَبَّهٌ به، بعضهم قال: «كَأَنَّ» حرف وبعضهم قال: بل هو

مركب من حرفين: الكاف و«أَنَّ»، والأمر سهل إن شاء الله،

## «نحو قولك: كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ»،

«كَأَنَّ» حرف تشبيه ونصب، «زَيْدًا» اسم «كَأَنَّ» منصوب، «أَسَدٌ» خبر «كَأَنَّ» مرفوع.

قال: «وَلَكِنَّ لِلْإِسْتِدْرَاكِ»،

الاستدراك أي تعقيب الكلام برفع ما يُتَوَهَّمُ ثبوته أو نفيه، يعني تريد أن تثبت كلاماً ثم يُخشى عليك أن تقع في تَوَهُّمِ شيء فتنفيه بـ«لَكِنَّ» بالاستدراك، أو تريد أن تنفي شيئاً فيُخشى أن تتوهم شيئاً آخر ليس مقصوداً أو ليس موجوداً فتأتي بالاستدراك لتثبت الشيء الآخر.

ذكر مثلاً على الأول قال: «نحو: زَيْدٌ شَجَاعٌ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ»

حتى لا تتوهم أن الشجاع دائماً يكون كريماً؛ لأن هناك من الناس من يكون شجاعاً وكريماً لكن ليس دائماً، فقال: «زَيْدٌ شَجَاعٌ لَكِنَّهُ بَخِيلٌ»، «زَيْدٌ» مبتدأ، «شَجَاعٌ» خبر، «لَكِنَّهُ» حرف استدراك ونصب والهاء ضمير متصل في محل نصب اسم «لَكِنَّ»، «بَخِيلٌ» خبر «لَكِنَّ»، هذا من باب إثبات أو نفي الشيء، لاحظ: أنت أثبت الشجاعة ونفيت الكرم.

نأتي لمثال بالعكس تقول: «زَيْدٌ لَيْسَ بِعَالِمٍ لَكِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ»، نفيت العلم عنه، لكن حتى لا يُتَوَهَّمُ أنه ليس بصالح؛ عادة العلم أو الأصل في أن العلم يحث على الصلاح، فليس كل جاهل ليس بصالح، فقال في المثال: زَيْدٌ لَيْسَ بِعَالِمٍ أَوْ لَيْسَ عَالِمًا لَكِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ.. لَكِنَّهُ رَجُلٌ فَاضِلٌ... وهكذا، إذاً هذا معنى الاستدراك.

قال: و«لَيْتَ» الحرف الخامس، «لَيْتَ» وهذا الحرف يأتي للتمني يُقال: «لَيْتَ» ويقال «لَيْتَ»، هذه لغة، وأيضاً من باب المناسبة الجميلة: بنو تميم يقرأون «أَنَّ» يقولون: «عَنَّ»، هذه لغة موجودة، «لَيْتَ» تُقرأ «لَيْتَ»، وهذا للتمني، والتمني طلب ما لا مطمع في حصوله إما لتعسره أو لتعذره.. التمني طلب ما لا مطمع في حصوله.. تطلب شيئاً لا تطمع في حصوله. لماذا؟ إما لتعسره، صعب.. «يا ليت لي كذا وكذا من المال»، يقوله الضعيف الذي

لا يستطيع العمل.. تطلب ما لا تستطيع أو ما لا تطمع في حصوله أو تطلب ما يُتَعَدَّر حصوله.. «ليت الشباب عائد».

قال: «لَيْتَ لِلتَّمَنِي نَحْو: لَيْتَ الشَّبَابِ عَائِدٌ»، «لَيْتَ» حرف تَمَنٍّ ونصب، «الشباب» اسم «لَيْتَ» منصوب، «عائدٌ» خبر «لَيْتَ» مرفوع.

قال: «وَلَعَلَّ»، هذا هو الحرف السادس، تُقرأ: «لَعَلَّ» وتُقرأ «عَلَّ» بحذف اللام، وذكر بعض العلماء أن في «لَعَلَّ» ستة عشرة لغةً. نعم.

هذا «لَعَلَّ» حرف تَرَجٍّ، والترجي: هو ارتقاب الشيء المحبوب،

مثال قال: «لَعَلَّ زَيْدًا قَادِمٌ»،

هذا من باب ارتقاب شيء محبوب لك، «لَعَلَّ» حرف تَرَجٍّ ونصب، «زيداً» اسم «لَعَلَّ» منصوب، «قادمٌ» خبر «لَعَلَّ» مرفوع.

وقد يأتي حرف «لَعَلَّ» ليس للترجي، بل على العكس للتوقع، ما الفرق بينهما؟ الترجي ارتقاب شيء محبوب، التوقع ارتقاب شيء مكروه، نحو: «لَعَلَّ عمراً هالكٌ»، هذه الستة أحرف: «إِنَّ» و«أَنَّ» و«كَأَنَّ» و«لَكِنَّ» و«لَيْتَ» و«لَعَلَّ».

قال المؤلف رحمه الله: «ولا يَتَقَدَّمُ خبر هذه الحروف عليها»،

هذا الأصل.. لا يَتَقَدَّمُ الخبر على هذه الحروف لضعف الكلام وركاكة المعنى ولربما يضيع المعنى، لا تقول: «في الدار إنَّ رجلاً». هل هذا الكلام يصح؟ لا ينفع، فلا يَتَقَدَّمُ خبر هذه الحروف عليها دائماً هذا الأصل.

قال: «ولا يتوسط بينها وبين اسمها»،

يعني لا يكون الخبر بين الحرف - حرف النصب هذا «إِنَّ» أو أحد أخواتها - وبين

المبتدأ.. يقولون: هذا يعطي ضعفاً في الكلام، أو تقول مثلاً وهو مثال المؤلف: «إِنَّ قائمٌ زيداً»، هي: «إِنَّ زيداً قائمٌ»، لكن أن تقول: «إِنَّ قائمٌ زيداً» هذا كلام ضعيف وركيك لا يصلح.

لذلك قال المؤلف: «ولا يتقدم خبر هذه الحروف عليها ولا يتوسط بينها وبين اسمها

الإ...»،

قلنا ذلك الأصل وليس دائماً: قال: «إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً»، يعني كان شبه جملة،

«نحو: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا﴾ [المزمل: 12]، ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي﴾ [النور: 44]»،

«إِنَّ» حرف توكيد ونصب، «لدينا».. «لدي» يأتي ظرف مكان، وال«نا» ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وشبه الجملة هذه في محل رفع خبر «إِنَّ» مُقَدَّم، و«أنكالا» اسم «إِنَّ» مؤخر.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي﴾ [النور: 44]، «إِنَّ» حرف توكيد ونصب، «في ذلك» جار ومجرور في محل رفع خبر، طبعاً على اعتبار أن تقول: في محل رفع خبر بنفسه أو متعلق بخبر محذوف تقديره «مستقر» أو «كائن»، «لعبرة» اللام هذه لام الابتداء لا محل لها من الإعراب، «عبرة» اسم «إِنَّ» منصوب.

قال المؤلف رحمه الله: «وتتعين إِنَّ»،

أي يجب أن تقول «إِنَّ»، بدلاً من ماذا؟ بدلاً من «أَنَّ»، هذه مسألة مهمة، متى تقول في الكلام «إِنَّ» ومتى تقول «أَنَّ»؟ لأن هناك أناساً يخطئون في هذا فيضعون بدلاً من «إِنَّ» «أَنَّ» والعكس، فمتى تتعين «إِنَّ» أي المكسورة، ومتى تتعين «أَنَّ»؟ وهل يمكن الجمع

بينهما؟ هذا مبحثنا.

قال: «وتتعين **إِنَّ**»، المكسورة،

«في **الابتداء**»، أي في ابتداء الكلام،

«**نحو: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ [القدر:1]**»، إذا أردت أن تبتدئ الكلام مطلقاً فيجب أن تبدأ

بـ«**إِنَّ**» المكسورة وليس بـ«**أَنَّ**»،

«**﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ [القدر:1]**»،

قال: «وبعد **ألا**»، «ألا» هذا حرف التنبيه والاستفتاح، تستطيع أن تقول «ألا» حرف

استفتاح لا محل له من الإعراب أو تقول: حرف تنبيه لا محل له من الإعراب، فإذا أردت

أن تأتي بحرف الاستفتاح فهنا لا تضع «**أَنَّ**».. تضع «**إِنَّ**»، ﴿**أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ**﴾ [يونس:62].

قال: «**ألا التي يُستفتح بها الكلام نحو: {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ**

**يَحْزَنُونَ}** [يونس:62]»،

قال: «وبعد حيثُ نحو: **جلستُ حيثُ إنَّ زيداَ جالسٌ**»،

«حيثُ» هذه تُعرب ظرف مكان، وهذا الظرف عادةً يأتي بعده جملة، لذلك يقولون: «**إِنَّ**»

تأتي في المواطن التي سيذكر فيها جملة و«**أَنَّ**» تأتي في المواطن التي تكون مفردة، سنذكر

هذا.

على كل حال أنت من باب الاختصار تقول: بعد «حيثُ» تضع «**إِنَّ**» ولا تضع «**أَنَّ**»،

حتى أن ابن هشام رحمه الله تعالى يقول: وقد أولع الفقهاء وغيرهم بفتح «**أَنَّ**» بعد «حيثُ»

وهو لحنٌ فاحش، ابن هشام يقول لحن فاحش للفقهاء الذين أولعوا بقولهم «**أَنَّ**» بعد

«حيثُ».

طبعاً ردّ عليه بعض العلماء وذكروا أن العرب تذكر «**أَنَّ**» بعد «حيثُ» و«**إِنَّ**»، والأمر

سهل.. حقيقة الأمر سهل.

على كل حال دعونا نمشي على كلام المؤلف في المتممة، أن بعد «حيث» وهو ظرف مكان يأتي «إِنَّ» المكسورة،

قال: «وبعد حيث نحو: **جلستُ حيث إنَّ زيدا جالسٌ**»، نعرها؟

نعرها. «جلستُ» فعل وفاعل، «حيثُ» ظرف مكان، والظرف يأتي بعده ماذا؟ مضاف إليه، «إِنَّ زيدا جالسٌ» جملة اسمية.. «إِنَّ زيدا جالسٌ»، «إِنَّ» حرف توكيد ونصب، «زيداً» اسم «إِنَّ» منصوب، «جالسٌ» خبر، أين المضاف إليه؟ الجملة كلها «إِنَّ زيدا جالسٌ» في محل جر مضاف إليه.

قال: «وبعد القسم»، يعني بعد القسم تضع «إِنَّ».. بعد أن تقسم تضع «إِنَّ» ولا تضع «أَنَّ».

«نحو: ﴿حم﴾ **وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴿٢﴾** [الدخان: 1:3]»،

ما إعراب {حم}؟ أعجبنى كلام المؤلف صراحة في إعرابها، ﴿الم﴾.. ﴿حم﴾.. ﴿المر﴾، هذه الكلمات أو هذه الحروف ما إعرابها؟ قال في الإعراب: الله أعلم بمراده به، يعني لا نعرف المراد فكيف نريد أن نعرب؟ الإعراب حقيقة يتبع معرفة المعنى؛ فحيث لا تعرف المعنى كيف تستطيع أن تعرب؟

﴿حم﴾ **وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾**، الحلف هنا جاء: ﴿وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾﴾، الواو واو القسم، و«الكتاب» هو اسم مجرور بواو القسم، «المبين» نعت، طيب ما الذي نريده؟ نريد أن نقول أنه بعد ذلك إذا أردت تأكيد الكلام بالقسم.. عندما حلفت ﴿وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾﴾ تحلف على ماذا؟ الله سبحانه وتعالى جل جلاله على ماذا الحلف يكون؟ ﴿وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾﴾ **﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴿٢﴾**، لاحظ «إِنَّا».. جاء بعد القسم ب«إِنَّا» المكسورة.

قال: «وبعد القول»، أي جملة مقيل القول.. «قال» و«قيل» بعدها جملة.. هذه الجملة إذا أردت أن تبدأ بالتأكيد فتأتي بـ«إنَّ» المكسورة، وهذه الجملة كلها بعد الـ«قال» ماذا تسمى؟ تسمى جملة «مقيل القول»، ودائماً تُعرب في محل نصب؛ يقولون: «وجملة مقيل القول في محل نصب مقول القول»، أنا قلت «مقيل»؟ وهم يقولون «مقول»، أظن أن الأمر سهل.

«نحو {قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ} [مريم:30]»،

يعني لا تستطيع أن تقول: «قَالَ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ»، طبعاً هناك حالات يعني تستطيع أن تقول هذا، لكن هذا الأصل، وتلك لها تأويل عند العلماء.

بالمناسبة معظم الأقوال النحوية لها أقوال مرادفة ومغايرة، ومن هنا يقولون لمن حجته ضعيفة: «أضعف من حجة نحوي». لماذا؟ لأن حجة النحوي هناك من يستطيع الرد عليها بحجة أخرى.

قال: «وإذا دخلت اللام في خبرها»،

لام الابتداء تدخل على المبتدأ وتدخل على الخبر، فإذا دخلت اللام – لام الابتداء – في الخبر، أي قبل الخبر جاءت وسُبِكَتْ به، فإنك تضع «إِنَّ» إذا أردت التوكيد،

قال: «نحو: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [المنافقون:1]».

لاحظ: هذه الحالات التي ذكرها المؤلف في تَعْيِينِ «إِنَّ» إذا أردت تأكيد الكلام، ذكر ماذا؟ في ابتداء الكلام، وبعد «ألا»، وبعد «حيث»، وبعد القسم، وبعد «قال»، وإذا دخلت اللام (لام الابتداء) في خبرها.

وهناك أيضاً حالات أخرى تأتي «إِنَّ» بعد «كَلَّا» كما قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ

لَيَطْغَى﴾ [العلق:6]، وبعد «حتى» الابتدائية نحو: «مرض زيدٌ حتى إنهم لا يرجون شفائه»، وفي

أول صلة الموصول بعد «الذي» أو أخوات «الذي»: «جاء الذي إنَّه فاضلٌ». طيب نأتي إلى «أَنَّ». متى تَتَعَيَّنُ «أَنَّ»،

قال المؤلف: «وتتعين أَنَّ المفتوحة»، مفتوحة الهمز،

«إِذَا حَلَّتْ محلَّ الفاعل»، ومحل المفعول ومحل نائب الفاعل ومحل المبتدأ، يعني نضع «إِنَّ» حقيقةً إذا لاحظت وارجع إلى الأمثلة التي ذكرناها قبل قليل - تجد أن «إِنَّ» المكسورة تأتي في الجُمَل، حتى تفهم مرادي، لكنَّ «أَنَّ» تأتي محل كلمات مفردة، وإن جاءت جملة كاملة ولكن تأتي في محل كلمة، يعني تأتي بالفعل تريد الفاعل، يمكن أن تضع الفاعل جملة اسمية وتكون هذه الجملة الاسمية مؤكدة بـ«إِنَّ»، ولكن إذا كانت فاعل فيؤكدونها بـ«أَنَّ»، أو إذا كانت نائب فاعل، يعني تقول: أين نائب الفاعل؟ تقول: والجملة الإِسمية في محل رفع فاعل.. في محل رفع نائب فاعل.. في محل نصب مفعول به.. في محل رفع مبتدأ، هذه أربع حالات تذكرها.

لاحظ كلها مفرد.. مفرد.. مفرد.. مفرد؛ فاعل ونائب فاعل ومفعول به والمبتدأ، الأصل أن تكون مفردة هنا، فإذا أردت أن تحذف المبتدأ والفاعل والمفعول به ونائب الفاعل وتضع جملةً اسميةً مؤكدة فتؤكددها بماذا؟ بـ«إِنَّ» أم بـ«أَنَّ»؟ يقولون بـ«أَنَّ»؛ لأنَّ «أَنَّ» تدخل على المفردة أو الكلمات المفردة.

قال: «وتتعين أن المفتوحة إذا حلت محل الفاعل نحو: {أَوْلَمُ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا}

[العنكبوت: 51]»، نعرب؟ نعرب،

«أَوْلَمُ» هذه الهمزة همزة استفهام، الواو حرف عطف،

«لم» حرف نفي وجزم،

«يكفهم» مجزوم بحذف حرف العلة الياء، والهاء في محل نصب مفعول به ضمير مُتَّصِل،

أين الفاعل؟ الفعل يحتاج إلى فاعل، طيب تعالوا نعرب «أنا».. «أولم يكفهم أننا أنزلنا»: «أنا أنزلنا» جملة اسمية من «أن» حرف توكيد ونصب وال«نا» ضمير متصل في محل نصب «أن»، «أنزلنا» جملة فعلية في محل رفع خبر «أن»، والجملة الاسمية «أنا أنزلنا» كل هذه الجملة في محل ماذا؟ في محل رفع فاعل.

«أو محل نائب الفاعل»، الحالة الثانية التي يتعين وضع «أن»،

«نحو: {قُلْ أُوحِيَ} [الجن:1]»، هذه فعل ماضٍ مبني للفعل الذي لم يُسمَّ فاعله،

«إِلَى أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ»، «أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ» كل هذه في محل رفع نائب فاعل، ولاحظ وضعنا «أنه».

قال: «أو محل المفعول نحو: {وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ} [الأنعام:81]»،

«تخافون» فعل وفاعل، «أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ» في محل نصب مفعول به؛ لأن «تخافون» تحتاج إلى مفعول به، لاحظ: عندما أردنا أن نؤكد الجملة وضعنا «أن».

قال: «أو محل المبتدأ نحو: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً} [فصلت:39]»،

«وَمِنْ آيَاتِهِ» خبر مُقَدَّم.. شبه الجملة، أين المبتدأ؟ المبتدأ: «أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً» الجملة الاسمية في محل رفع المبتدأ.

هذه أربعة؛ في محل الفاعل ونائب الفاعل والمفعول والمبتدأ.

قال: «أو دخل عليها حرف الجر نحو: {ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ} [الحج:6]»،

الباء هذا حرف جر، فإذا دخل على التوكيد فإننا نؤكد به «أن» المفتوحة»، هذه خمسة حالات، وهناك حالات أخرى بالمناسبة لكن هذه الأشهر.

قال: «ويجوز الأمران»، أي أن تضع «إن» أو أن تضع «أن» ولا لحن في الكلام،

قال: «بعد فاء الجزاء نحو: {مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ} إلى قوله: {فَأَنَّهُ غَفُورٌ

رَحِيمٌ { [الأنعام:54] »

تستطيع أن تقول ﴿فَأَنَّهُ﴾ وتقرأ ﴿فَأَنَّهُ﴾، لكن لا أدري هل قرئت ﴿فَأَنَّهُ﴾؟ لا أعرف إذا قرئت ﴿فَأَنَّهُ﴾ أم لم تُقرأ، نعم قرئت.. قرأها ابن عامر وعاصم ويعقوب بالفتح، والباقون قرأوها بالكسر، لاحظ: فاء الجزاء، ﴿مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ﴾، ما جزاؤه؟ ﴿فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، تستطيع أن تقول: ﴿فَأَنَّهُ﴾ أو ﴿فَأَنَّهُ﴾.

قال: «وبعد إذا الفجائية» حرف فجائي يسمى «إِذَا» الفجائية، «نحو: خرجت فإذا أن زيداً قائمٌ»، وتستطيع أن تقول: «خرجت فإذا إن زيداً قائمٌ».

قال: «وكذلك إذا وقعت في موضع التعليل نحو: {نَدَعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ} [الطور:28]»، لماذا ندعوه؟ لأنه هو البرُّ الرحيمُ، فهذه: ﴿إِنَّهُ﴾ تستطيع أن تقول: ﴿أَنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾. «لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ»، لماذا «لَبَّيْكَ»؟ ومعنى لَبَّيْكَ؟ أي أجيبك إجابةً بعد إجابة، أو أنا مقيمٌ على طاعتك إقامةً بعد إقامة. لماذا أجيبك إجابةً بعد إجابة أو أقيم على طاعتك إقامةً بعد إقامة؟ لأن الحمد والنعمة لك، تستطيع أن تقول: «لَبَّيْكَ إِنَّ»، وتستطيع أن تقول: «لَبَّيْكَ أَنْ».

ومن باب الفائدة ما إعراب «لَبَّيْكَ»؟ «لَبَّيْكَ» ملحقٌ بالمثلثي، وهم لا يقولون: ملحق بالمثلثي.. يقولون: مصدر مثلثي، ويأتي دائماً منصوباً بالياء إلحاقاً بالمثلثي.

طيب نتوقف عند هذا القدر، ونكمل في المرة القادمة إن شاء الله تعالى؛ فالموضوع يحتاج أن نتكلم فيه أكثر، نكمل في المرة القادمة إن شاء الله تعالى، أرجو أن يكون الدرس واضحاً،

وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك، وصلى

الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته.